

فوائد من آية الكرسي - المحاضرة 91 - التفسير - المستوى الأول

2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد. زاد اكااديمية الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيدنا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - [00:00:56](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليك - [00:01:18](#)

ثم اما بعد ايها المشاهدون الكرام احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احي اهلنا بكم في هذا المجلس المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:37](#)

سائلين الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا واياكم ممن جلسوا لذكره فذكرهم وممن اوت الى مجالسهم الملائكة وممن حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة انه على كل شيء قدير - [00:01:56](#)

ايها المباركون كنا في اللقاء الماضي قد عشنا معكم مع آية الكرسي عشنا في اللقاء الماضي مع بيان معاني آية الكرسي هذه الآية التي هي كما قررنا في اللقاء الماضي - [00:02:17](#)

اعظم آية في كتاب الله عز وجل كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ولنا في هذا اللقاء ان شاء الله موعد مع ذكر بعض الفوائد - [00:02:38](#)

مع ذكر بعض الفوائد المستفادة من هذه السورة المباركة نسأل الله عز وجل ان يفتح علينا وعليكم وان يبارك فينا وفيكم من اول فوائد هذه الآية انها اشتملت على خمسة اسماء لله تبارك وتعالى - [00:02:55](#)

الله عز وجل له الاسماء الحسنی ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين أسماء من أحصاها دخل الجنة وقد ذكر اهل العلم ان هذا العدد تسعة وتسعين ليس المراد به الحصر بل هي اكثر من ذلك - [00:03:18](#)

بل هي اكثر من ذلك وقد تعبدنا الله تبارك وتعالى بان ندعوه بهذه الاسماء فقال عز وجل ولله الاسماء حسن فادعوه بها وقد تضمنت هذه الآية التي نحن بصدد الحديث عنها وعن بيان فوائدها خمسة اسماء لله عز وجل - [00:03:43](#)

اول هذه الاسماء هو اسم الله هذا الاسم الذي لم يسمى به غيره تبارك وتعالى والذي افتتحت به هذه الآية الله لا اله الا هو ثم اسم الحي ثم اسم القيوم ثم اسم العلي - [00:04:08](#)

العظيم خمسة اسماء ظاهرة بينة واضحة وان كان قد ذكر بعض اهل العلم اننا لو نظرنا الى الضمائر الموجودة مع الاسماء الظاهرة وصلت الى قرابة ثمانية عشرة او ثمانية عشر اسما - [00:04:28](#)

من اسماء الله تبارك وعز وجل وضميرا يعود الى ذاته عز وجل ومن فوائد هذه الصور التي نستفيد منها اثبات انفراد الله تبارك عز وجل بالالوهية اثبات انفراد الله عز وجل بالالوهية. وهذا ظاهر في قول الله تبارك وعز وجل لا اله الا هو - [00:04:49](#)

ايها المباركون ان هذه الكلمة اعني كلمة لا اله الا الله فالضمير في قوله تعالى هو يعود على لفظ الجلالة الذي افتتحت به هذه الآية الله

هذه الكلمة كلمة التوحيد - 00:05:20

هي الكلمة التي من اجلها ارسل الرسل وانزلت الكتب التي من اجلها خلق الله عز وجل الجنة والنار والتي من اجلها السيوف فيما في فسيح الارض لجعل الناس ان اراد الله بهم خيرا ان يكونوا من اهلها وممن ينطقون بها - 00:05:37

كلمة لا اله الا الله التي تثبت الوهية الله تبارك وتعالى الوهية الله نعم. ما المراد بالوهية الله عز وجل؟ اي افراده تبارك وتعالى بافعال العباد اهل العلم يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام - 00:06:03

القسم الاول هو توحيد الالهية هذا التوحيد الذي نذكره الان والمراد به افراد الله عز وجل بافعال العباد. افعالي وفعالك الخشية والرجاء والتوكل والذبح والنذر والصلاة وغيرها من الاعمال فان التوحيد هو ان يفرد الله تبارك وتعالى - 00:06:26
بها دون ما سواه. فاذا اراد العبد ان يدعو فلا يدعو الا الله. واذا اراد العبد ان يذبح فلا يذبح الا لله. واذا اراد العبد ان يصلي فلا يصلي الا لله تبارك وتعالى. هذا هو توحيد الالهية - 00:06:49

والنوع الثاني هو توحيد الربوبية الذي هو افراد الله عز وجل بافعاله تبارك وتعالى فالله عز وجل له افعال الخلق والاحياء والضر والنفع والتدبير وغير ذلك من الامور كلها بيد الله فالعبد - 00:07:07
يثبت لله تبارك وتعالى فلا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميت ولا ضار ولا نافع الا الله جل وعلا. ولا يجوز ان يعتقد المؤمن في احد من البشر ان له شيئا من ذلك - 00:07:25

والنوع الثالث من انواع التوحيد هو توحيد الاسماء والصفات ان يثبت العبد لله تبارك وتعالى اسماء وصفات قد اثبتت عز وجل لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلوات ربي - 00:07:42
عليه اثباتا من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل يؤمن بهذا نعرف معاني هذه الاسماء ونعرف معاني هذه الصفات نفوذ كيفيتها الى الله تبارك وتعالى هذه الاية المباركة - 00:07:57

تثبت اثباتا واضحا قاطعا انفراد الله عز وجل بالالهية هذا النوع ايها الاحبة من انواع التوحيد هو الذي من اجله كما قلنا ارسل الله عز وجل منهم الرسل ارسل الله عز وجل الرسل من اجل اقامته - 00:08:20
ومن اجل تقريره جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى كفار قريش وهم يعتقدون ان الذي خلق السماء وان الذي خلق الارض هو الله عز وجل كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:08:39

هم يؤمنون بهذا ولكنهم مع ذلك يتوجهون بعبادتهم لغير الله عز وجل فيصرفون العبادة من عبادة الذبح او الدعاء او الرجاء او يعني السجود او غيرها من انواع العبادات يصرفونها لالهته - 00:08:56

المزعومة عيانا بالله فارسل الله عز وجل رسوله لتقرير هذا النوع من انواع التوحيد واثباته في نفوسهم. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بمشيئة الله امر الله ابراهيم عليه السلام ان يرفع قواعد البيت الحرام وينادي في الناس بالحج - 00:09:17
وصار هذا المكان مباركا وهدي للعالمين اليه تشناق نفوسهم وتهفو افئدتهم وفي العام التاسع للهجرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية محكمة. توجب على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:09:52

سبيلا ليصير الحج بذلك فريضة من فرائض الدين وركنا من اركان الاسلام لمن استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين فيجب على المسلم المبادرة الى اداء فريضة الحج متى كان مستطيعا - 00:10:11

لانه لا يدري ماذا يحدث له لو اخره. ففي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له وعلى من عزم على اداء هذه الفريضة العظيمة الاستعداد لها بالتوبة النصوح واخلاص النية لله وحده - 00:10:40
فيبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. وليتحلل من الحقوق والديون والودائع التي لديه. وليوصي اهل له بتقوى الله وليكتب وصيته اذا كان له ما يوصي به من حقوق وغيرها. وليعد النفقة من المال الحلال. وليتحري الرفق - 00:11:07

الصالحة وليتعلم فقه الحج وصفته وليتزود من كتب اهل العلم في ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:11:29

حياكم الله ايها الكرام عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث قبل الفاصل عن هذا النوع من انواع التوحيد الذي هو توحيد الالهية الذي مفاده افراد الله عز وجل بافعال العباد - [00:11:52](#)

وليعلم الجميع ان هذه الثلاثة الانواع من انواع التوحيد كلها متلازمة بمعنى ان العبد لا سمح الله لو اشرك في نوع من انواع التوحيد فان ذلك مستلزم لاشراكه في انواع التوحيد الاخرى - [00:12:22](#)

وانا ابسط القول في هذه المسألة لاهمية يعني هذه المسألة والاحتياج الناس او طلبة العلم او المستمع المبارك الى مثل هذا الكلام. اقول بالمثل يتضح المقال تأمل يا رعاك الله في ذاك الذي جاء الى قبر - [00:12:43](#)

قبر ولي من الاولياء مثلا فأخذ يدعوه من دون الله عز وجل او يستغيث به من دون الله عز وجل هو بدعائه لهذا المقبور قد اشرك عياذا بالله في توحيد الالهية - [00:13:04](#)

وذلك لانه صرف هذا النوع من انواع التوحيد لغير الله فتوجه بهذه العبادة التي هي عبادة الدعاء التي لا يجب ان تكون الا لله لاثبات توحيده هو المستحق لها وحده - [00:13:23](#)

سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس. وقال ربكم ادعوني ادعوني فتوجه بهذه العبادة لغير الله بهذا التوجه اشرك في توحيد الالهية ثم ما الذي جعله يتوجه لهذا المقبور؟ سواء اكان عند قبره او كان في اقصى الارض فاخذ يدعوه ويناديه - [00:13:38](#)

في اعلى صوته طالبا منه قضاء الحاجة انما فعل ذلك لاعتقاده ان هذا المقبور ينفعه او يضره مع الله او من دون الله. مع الله او من دون الله. والا لو كان يعتقد تفرد الله عز وجل بالظر والنفع - [00:14:02](#)

مستحيل ان يدعوا هذا هذا المقبور او هذا الولي. ولكن لانه يعتقد ان بيده شيء من التصريف للامور دعاه مع الله او من دون الله عز وجل فاشرك بهذا الاعتقاد في توحيد الربوبية لان الاصل - [00:14:22](#)

ان يفرد الله عز وجل بافعاله ثم هو ايضا اشرك في توحيد الاسماء والصفات كيف ذلك؟ وذلك باعتقاده ان هذا الولي المقبور الذي ربما مات من مئات السنين فهو الان يناديه قريبا منه او بعيدا عنه في اقصى الارض - [00:14:39](#)

انما ناداه لاعتقاده ان هذا الولي يسمعه. اي ان لهذا الولي سمعا يحيط بجميع المسموعات ذاك الذي مثلا في اليمن دعا ذاك الولي الذي في مصر فما دعاه وناداه واستغاث به الا لاعتقاده سماعه انه يسمعه - [00:15:01](#)

اثبت له سمعا يحيط بجميع المسموعات وهذا لا يكون الا لله تبارك وعز وجل اعني اثباته يحيط بكل المسموعات فاشرك في ذلك او بذلك في توحيد الاسماء والصفات. فلاحظ كيف لما دعا غير الله عز وجل اشرك اولاً في الالهية؟ ثم باعتقاده حصوله - [00:15:21](#)

النفع والضر من غير الله اشرك في الربوبية ثم باعتقاده ان لهذا الولي سمعا يحيط بجميع المسموعات اشرك في توحيد الاسماء والصفات فاسأل الله ان يحمينا واياكم. اذا هذه الاية تقرر هذا النوع من انواع التوحيد تقريراً واضحاً - [00:15:46](#)

الذي هو توحيد الالهية وان الله عز وجل وحده هو المستحق هو المستحق للعبادة تبارك وتعالى تعالى ايضا مما نستفيده من هذه الاية المباركة. اثبات صفة الحياة لله عز وجل. اثبات صفة الحياة لله - [00:16:06](#)

تبارك وتعالى وهي حياة كاملة. لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال ولا توصف بنقص كما قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:28](#)

الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطن الذي ليس دونه شيء. وقال الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فكل شيء - [00:16:48](#)

وكل شيء يزول الا هو تبارك وتقدس لان له الحياة الكاملة ومما يستفاد من هذه الاية المباركة اثبات القيومية لله عز وجل اثبات القيومية لله عز وجل في قوله تبارك وتعالى قيوم. وهذا الوصف لا - [00:17:13](#)

ما يكون لمخلوق لانه ما من مخلوق الا هو محتاج لغيره الرجال يحتاجون للنساء. والنساء يحتاجون للرجال الرجل يحتاج الى العامل والعامل يحتاج الى ذاك الرجل. الغني يحتاج الى الفقير. والفقير يحتاج الى الغني. فما من مخلوق الا هو محتاج الى - [00:17:41](#)

مخلوق اخر لكن القيوم هو ذاك الذي قد استغنى سبحانه وتبارك وتقدس بقيوميته جميع خلقه فهو الذي قام عليهم وصرف سبحانه

وتبارك وتقدس كل امور خلقه ومما تضمنته ايضا هذه الاية المباركة اثبات اسم الله عز وجل الاعظم الذي اذا دعي به سبحانه عز وجل
[00:18:05](#) -

اذا دعي به استجاب واذا سئل اعطى تبارك وتقدس وهو الحي القيوم الذي كما جاء في الاثر اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن
وقد جاء ذلك في البقرة وفي ال عمران وفي سورة طه - [00:18:38](#)

بيان هذا الاسم وهو اسم الحي القيوم لماذا كان هذا الاسم الحي القيوم هو اسم الله الاعظم لان هذين الاسمين تضمننا جميع
الاسماء الحسنى لله تبارك وتعالى. فصفة الكمال لاحظ صفة الكمال تجدها في الحي - [00:18:59](#)

صفة الكمال تجدها في اسم الله عز وجل الحي. وصفة الاحسان والسلطان تجدها في اسم الله تبارك وتعالى القيوم ايضا من فوائد
هذه الاية اثبات او نفي من فوائد هذه الاية نفي السنا والنوم عن الله تبارك - [00:19:27](#)

وتعالى وهذا هذا فيه ان اهل السنة والجماعة ينفون عن الله عز وجل ما نفاه عن نفسه اهل السنة والجماعة يثبتون لله تبارك وتعالى
ما اثبته لنفسه. من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وهم ايضا - [00:19:52](#)

ينفون عن الله تبارك وتعالى ما نفاه عن نفسه لان اثباته لله تبارك وتعالى فيه نقص الحي القيوم لذي الجلال والاکرام فينفي ومن ذلك
ما جاء نفيه في هذه الاية واضحا صريحا وهو نفي السنة - [00:20:14](#)

وكنا قبل الان في بياننا لسورة لاية الكرسي ان المراد بالسنة هو النعاس او ذلك الوسن الذي يسبق النوم. فنفي الله عن نفسه تبارك
وتعالى السنة والنوم. ولا شك انه سبحانه وتبارك وتعالى في نفيه عن نفسه هذه الصفات التي اثباتها يستوجب نقضا في حقها -
[00:20:34](#)

هو غاية الكمال هو غاية الكمال. لان نفيك لهذه الصفة معناته معناه اثبات كمال ضدها فاذا نفينا عن الله عز وجل السنة والنوم فاننا
نثبت لله جل وعلا ضد ذلك وهو القيومية له تبارك وعز وجل - [00:21:02](#)

ومن فوائد هذه الاية المباركة اعني اية الكرسي اثبات الشفاعة لله تبارك وتعالى. وقد بينا في الحلقة الماضية معنى الشفاعة في اللغة
وفي الاصطلاح وبيننا كذلك انواع الشفاعة وان هناك الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية وذكرنا اقسام الشفاعة - [00:21:28](#)

المثبتة من اراد ان يستزيد فعليه ان يراجع الحلقة الماضية ليجد ذلك بينا بفضل الله تبارك وتعالى وللحديث ان شاء الله بقية بعد
الفصل هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:21:53](#)

فرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله
به في كتابه فقال وسوف اسألوا عن الوقت يوم القيامة - [00:22:27](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه
بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه. وفي سيرته - [00:22:55](#)

في سلف اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين
اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. فاذا وجد افاقة قرأ فيه فاذا غلب - [00:23:16](#)

اذا وضع ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على
الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:23:39](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ حياكم الله ايها الكرام. عدنا اليكم بعد
الفصل ولا زال حديثنا بفضل الله تعالى وتوفيقه - [00:24:03](#)

عن الفوائد المستنبطة والمستفادة من اية الكرسي مما يستفاد من اية الكرسي هو اثبات علم الله تبارك وتعالى بكل شيء فالله تبارك
وعز وجل قد احاط علمه بكل شيء فهو سبحانه وعز وجل الذي يعلم ما كان - [00:24:32](#)

وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الشيء الذي لم يحصل لو حصل كيف يمكن ان يكون؟ تأمل في ذلك الكافر عند نزع روحه
وهو يتمنى ان يعود الى هذه الحياة مرة اخرى - [00:24:59](#)

فتجد ان الحق عز وجل وهو العليم بكل شيء يقول عنه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. فهو يعلم ما لم يكن مثل رجوع الكفار الى الحياة الدنيا. ها يعلم ما لم يكن لو كان - [00:25:22](#)

رجوعهم كيف يكون اي انهم سيستمرون على كفرهم ويعودون لما كانوا عليه عياذا بالله من الضلال ومن الانحراف اهل السنة والجماعة ايها المباركون يثبتون لله تبارك وتعالى علما بكل شيء - [00:25:39](#)

بالجليل والدقيق اهل السنة يثبتون ان الله عز وجل يعلم كل شيء قبل وقوعه سواء ما كان منه جليلا او كان منه دقيقا ذلك علم العليم سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس. وهم بذلك يخالفون عياذا بالله - [00:26:00](#)

القدرية قم بهذا يخالفون غناة القدرية وهم اعني غلاة القدرية الذين يزعمون ان الله عز وجل لا يعلم وبالاامر الا بعد وقوعه نعوذ بالله يقولون ان الله عز وجل لا يعلم بالاامر الا بعد وقوعه واهل السنة يقولون بل ان الله عز وجل - [00:26:23](#)

يعلمه وانتم تعلمون ايا طلبة العلم ان للقدر كما اخبر اهل العلم اي قدر من اقدار الله عز وجل يكون له اول هذه المراتب علم الله به اول هذه المراتب علم الله تبارك وتعالى به. ثم كتب سبحانه وعز وجل هذه الاقدار كلها - [00:26:50](#)

في اللوح المحفوظ كتب سبحانه وعز وجل هذه الاقدار في اللوح المحفوظ كما اخبر عز وجل بذلك في كتابه وجاء على لسان رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ان الله قد كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض - [00:27:14](#)

ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء المرتبة الثالثة هي مرتبة المشيئة مرتبة المشيئة ثم تكون مرتبة الخلق وهي ايجاد الفعل فالله عز وجل الشاهد من الكلام قد علم سبحانه عز وجل كل امر - [00:27:41](#)

سيكون في ملكه قبل وقوعه وهذا مذهب اهل السنة والجماعة كما قلنا خلافا عياذا بالله لغلاة القدر مما ايضا تثبته هذه الاية كما قلنا اثبات الشفاعة وفي اثبات اهل السنة والجماعة بادلتها القطعية التي ذكرنا طرفا منها في اللقاء الماضي هم بذلك يردون - [00:28:09](#) على الخوارج والمعتزلة الذين ينفون الشفاعة فالخوارج والمعتزلة ينفون الشفاعة ويزعمون ان الله تبارك وتعالى آآ يعذب بل يخلد اصحاب الكبائر في نار جهنم وانتم تعلمون ايا طلبة العلم ان اهل السنة والجماعة يرون ان مرتكب الكبيرة تحت مشيئة الله عز وجل - [00:28:35](#)

فالشخص اذا زنا اذا سرق اذا شرب الخمر فارتكب كبيرة من كبائر الذنوب هو هو في الدنيا ان لم يتب ان لم يرجع الى الله عز وجل اكثر ما يقال في حقه اذا بين له الحق وارتفع المانع انه فاسق. لانه خارج - [00:29:02](#)

عن طاعة الله عز وجل. واما في الآخرة فاهل السنة والجماعة يقولون هو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه بعدله وان شاء سبحانه وتعالى غفر له بمغفرته ورحمته. قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك - [00:29:21](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا خلافا لمذهب الخوارج والمعتزلة الذين يرون انه عياذا بالله في مخلص في نار جهنم. الخوارج يقولون في الدنيا كافر المعتزلة يقولون في الدنيا هو في منزلة بين المنزلتين. لا - [00:29:38](#)

انه كافر ولا مؤمن في منزلة بين بين اهل السنة يقولون لا ابدأ هو في الدنيا هو مؤمن ناقص الايمان وفي الآخرة تحت مشيئة تبارك وعز وجل والادلة مبسطة لمثل اثبات هذا في كتب اهل العلم رحمهم الله جميعا - [00:29:58](#)

ومما يستفاد من هذه الاية المباركة ان الله عز وجل لا يحاط به علما كما لا يحاط به سبحانه تبارك وتعالى سمعا ولا بصرا. قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقال عز وجل ولا يحيطون - [00:30:18](#)

به علما ومما ينبغي ايضا او مما يستفاد اثبات مشيئة الله تبارك وتعالى. وذلك واضح في قوله عز وجل الا بما شاء ومما يستفاد ايضا من هذه الاية المباركة اثبات الكرسي لله تبارك وتعالى - [00:30:40](#)

وذكر الكرسي في القرآن الكريم ما جاء الا في هذه الاية ولهذا تسمى باية الكرسي. وقد بينا في اللقاء الماضي اقوال اهل العلم رحمهم الله في الكرسي. وذكرنا ان الصحيح - [00:31:01](#)

انه مخلوق خلقه الله تبارك وتعالى وان هذا الكرسي هو كما قال ابن عباس موضع قدمي الرب تبارك وتعالى وانه ذو سعة عظيمة جدا.
فما السماوات السبع والارضين في هذا الكرسي - [00:31:16](#)
الا كحلقة القيت في فلاة. ومن اراد الاستزادة في بيانه ايضا فليراجع الحلقة الماضية. بفضل الله تبارك وتعالى ومما ايضا يستفاد من هذه الاية المباركة اثبات ما تتضمنه هذه الاية وهو قوله عز وجل ولا يؤوده حفظهما وقلنا يؤوده بمعنى لا يكرمه -
[00:31:36](#)
ولا يشق عليه سبحانه عز وجل اثباتها لعدة اسماء وصفات لله تبارك وتعالى لانه الذي لا يؤوده حفظهما لا يثقله لا يكرثه سبحانه وتعالى. فهي تثبت العلم وتثبت القدرة وتثبت الحياة. وتثبت الرحمة وتثبت الحكمة - [00:32:09](#)
وتثبت القوة ايضا. فلا يمكن ان يكون ذاك الذي لا يؤوده حفظ السماوات والارض الا من الا ممن اتصف سبحانه وتبارك وتعالى بهذه الصفات فتضمنتها قوله عز وجل ولا يؤوده حفظهما - [00:32:30](#)
ومما يستفاد من هذه الاية ايضا ان السماوات والارض تحتاج الى حفظ السماوات والارض تحتاج الى حفظ. والذي يحفظهما هو الله تبارك وتعالى اذ قال ولا يؤوده حفظهما اي انهما محتاجتان الى حفظ فيحفظه الله عز - [00:32:50](#)
عز وجل وحفظه لها تبارك وتعالى لا يثقله ولا يشق عليه تبارك وتعالى ولولا حفظ الله عز وجل للسماوات والارض لفستت. لقول الله تبارك وتعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدي انه - [00:33:16](#)
كان حليما غفورا ومما يستفاد ايضا من اية الكرسي اثبات علو الله تبارك وتعالى سواء علو الذات او علو الصفة اهل السنة والجماعة يثبتون ان الله تبارك وتعالى عالم بذاته سبحانه عز وجل. ويذكرون - [00:33:44](#)
الادلة على ذلك ومن اشهر تلك الادلة قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اي استعلاء وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والحديث الصحيح يؤتى بالجارية. جارية قد لطمها سيدها. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عن حالها - [00:34:12](#)
فامر النبي ان يأتي بها. فلما وقفت بين يديه قال لها عليه الصلاة والسلام من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال ثم قال لها فاين الله قالت في السماء واشارت باصبعها الى السماء قالت في السماء وهذا يثبت علو الله تبارك وتعالى - [00:34:32](#)
علو الذات علو القدر علو الصفات كما بينا ايضا في اللقاء الماضي تبارك في اللقاء الماضي بفضل الله عز وجل وتبارك وتقدس. ايها الاحبة وصلنا بفضل الله تعالى الى ختام حلقتنا. نسأل الله عز وجل ان نكون قد ادينا بعضا بعضا - [00:34:52](#)
من الواجب علينا في بيان بعض فوائد هذه الاية المباركة. سائلين الله ان يتقبل منا ومنكم. واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه على امل اللقاء بكم ان شاء الله في حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:12](#)
تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:30](#)